الأمم المتحدة

A/64/PV.93

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الرابعة والستون
الجلسة العامة **٩٣**
الجمعة، ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد علي عبد السلام التريكي . . . . . (الجماهيرية العربية الليبية)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الخامسة والستين

الرئيس: وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أدعو الآن أعضاء الجمعية العامة إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الخامسة والستين.

وأود أن أذكر بأنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينتخب رئيس الجمعية العامة للدورة الخامسة والستين من مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وفي ذلك الصدد، أبلغني رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى لشهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ بأن المجموعة قد اختارت فخامة السيد جوزيف دييس ممثل سويسرا لرئاسة الجمعية العامة للدورة الخامسة والستين.

ومراعاة لأحكام الفقرة ١٦ من مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، أعلن بالتالي أن معالي السيد جوزيف دييس ممثل سويسرا قد انتخب بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة.

أود أن أتوجه بالتهنئة إلى معالي السيد جوزيف دييس، الرئيس الأسبق للاتحاد السويسري، بانتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأنوه وأرحب بوجود وزيرة خارجية الاتحاد السويسري، معالي السيدة ميشلين كالمي – ري.

إنني على ثقة من أن ما يجلبه السيد دييس إلى هذا المنصب الرفيع من فيض من الخبرات والتجارب هو مبعث لارتياح الدول الأعضاء، وسيمكنه من المضي قدما في مسعانا الجماعي وإحراز المزيد من التقدم في العمل الهام الذي تضطلع به الجمعية العامة. ومما لا شك فيه أنه وقد عمل وزيرا للخارجية في بلده ثم وزيرا للاقتصاد سيكون ذا رؤية من شأنها توجيه وإثراء المناقشات المتعلقة بالعديد من

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة الاستعمال

القضايا والتحديات ذات الصلة بالسلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان التي تشكل صلب برنامج عملنا.

كما أن دعوة السيد دييس لأن ينضم بلده إلى الأمم المتحدة وقيادته حملة لهذا الغرض مؤشر قوي على تأييده لتعددية الأطراف ودعمه لهذه المنظمة وهو الأمر الذي آمل أن يساهم في جهودنا المستمرة لمواصلة تقوية الأمم المتحدة وتعزيز مقاصدها ومبادئها. وإن بالتضافر معا ومن خلال التعاون والتنسيق والتفاهم يمكن أن نكسب احترام الدول الأعضاء ودعمها وأن نتوصل إلى توافق في الآراء من أجل تعزيز أهدافنا المشتركة.

أود، ونحن بصدد الانتقال إلى الدورة المقبلة، أن أؤكد للرئيس المنتخب استعدادي وتواجدي لتقديم العون في أي وقت من الأوقات وأن أؤكد له باسم الدول الأعضاء وأعضاء مكتبي استعدادنا للتعاون التام وتقديم كافة المساعدات لوضع الأسس الكفيلة بافتتاح الدورة الخامسة والستين للجمعية بسلاسة وفعالية. وإنني لأتمنى كل النجاح لمعالي السيد جوزيف دييس الذي انتخب للتو رئيسا للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة. وأدعوه إلى أن يأخذ الكلمة الآن.

السيد دييس (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): إن مهمة الأمم المتحدة هي حماية كرامة البشرية وسلامتها ورفاهها.

ويمنحني هذا الشرف الذي أُسبغ على سويسرا عظيم البهجة كما أنه يمثّل تحدياً شخصياً بالنسبة لي. وأود أن أشكر جميع أعضاء الجمعية العامة، وبصفة خاصة أعضاء مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، على الثقة التي أولوها لبلدي ولي. وإنني أعدكم فرداً فرداً بأن أكون جديراً بولاية رئاسة الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين، والتي قامت الجمعية بتكليفي بها من فورها.

وأود كذلك أن أعبر عن عظيم امتناني لرئيس الجمعية أثناء دورتها الرابعة والستين، معالي السيد علي عبد السلام التريكي، على إدارته المستنيرة للجمعية وعلى الروح الطيبة التي قدمني بها لمنصبي الجديد. وأخيراً أود أن أشكر سعادة الأمين العام بان كي - مون على جهوده الدؤوبة في سبيل تحقيق المثل العليا للمنظمة. كما أؤكد له تعاوني وولائي التامَّيْن.

لقد شُكّلت الأمم المتحدة منذ نحو ثلثي قرن، بفضل عزم مؤسسيها على منع تكرار تجربة المعاناة والبغضاء التي دمرت العالم إبّان صراعين مُهلِكَيْن. ومجتمع الشعوب الذي أسسها يختلف اليوم عما كان عليه في سان فرانسيسكو. فهو عالمي، ويعود السبب في المقام الأول إلى أن ممثلي دوله الأعضاء الـ ١٩٢ يزيد بكثير عما كان عليه حينئذ وبالتالي فهم يجسدون اليوم مثالاً للتنوع.

وقد أضحى عالمياً كذلك لكونه مترابطاً. إن التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات، الذي كان بعيداً كل البعد عن خيالنا منذ عقود قليلة ماضية، والزيادة الكبيرة في الأشخاص والبضائع والخدمات ورؤوس الأموال، تشكّل شبكة تُعزز ذلك الترابط. لقد أضحى كل شيء في تطور سريع وسهل المنال. وفي تلك البيئة، برزت تحديات عالمية جديدة: تغير المناخ والأزمة الاقتصادية والاجتماعية والإرهاب والجريمة الدولية والتطرف بجميع أشكاله، هذا إلى جانب الحروب والفقر، وتلك أمورٌ تقتضي جميعها جهوداً جماعية. لقد أصبح علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أن نعمل معاً كي نضمن الفعالية.

ولذلك، بالرغم من تلك التغيرات، إن الرسالة التي أود التأكيد عليها هي أن القيم التي اعتنقتها الأمم المتحدة منذ بدء تأسيسها أضحت حالياً ذات أهمية أكثر من أي وقت مضى للتغلب على التحديات التي تواجهها البشرية

اليوم. لذا فإنني أدعو الأعضاء إلى العودة مجدداً إلى تأسيس منظمتنا الجليلة لنبعث فيها حياة جديدة تحقق المقاصد والمبادئ الواردة في المادة ١ من ميثاق الأمم المتحدة: السلام والأمن والعلاقات الودية والتعاون الدولي بين الأمم. يجب أن يظل السلام والصداقة والتعاون الركائز الأساسية لعملنا وكلماتنا والتي ستثريها عزيمتنا بالمعاني.

وإنني على ثقة بأن الأعضاء يعون تماماً أن أحكام الميثاق لا تعني أن مقصدنا هنا هو مجرد الدفاع عن مصالحنا الوطنية الخاصة. ولكننا مطالبون كذلك، وقد جاء الميثاق واضحاً تماماً فيما يتعلق بهذا الشأن، بأن نعمل معاً كأصدقاء على إيجاد حلول بناءة لتحقيق الكرامة والأمن والرفاه للجميع. وإنني إذ أعي ذلك تماماً، يسعدني قبول رئاسة الجمعية العامة مع تأكيد التزامي لجميع أعضائها.

وإن لبلدي، سويسرا، التي حظيت من فورها بشرف ثقة الجمعية، تاريخاً يتسم بالمفارقة مع الأمم المتحدة، حيث تُعَدّ واحدة من أقدم ركائز الأمم المتحدة وأكثرها موثوقية – وأنا هنا أفكر في جنيف خصوصاً – بينما هنا في نيويورك، نجد أنها أحدث الأعضاء انضماماً. ونحن نفخر بكوننا من أقدم الدول الديمقراطية في العالم. والاتحاد السويسري الذي كان بلداً جبلياً، فقيراً وغير ساحلي لدى تأسيسه، أضحى الآن بلداً مزدهراً نتيجة تضامن ٢٦ دولة عضواً وعزمها المُعلن على تقبل تنوعها والعيش معاً.

وفي عام ١٨٤٨، إثر عدة قرون من التعاون، اعتمدت دولنا الدستور الاتحادي الذي جابه كل تحد حتى اليوم. وقد أتاح تحديثه في السنوات القليلة الماضية إمكانية زيادة توطيد مبادئه الأساسية. وقد تعززت ديباجة دستور بلدي بعبارة أود أن أقتبسها هنا: ”علماً بأن ... قوة المجتمع تُقاس برفاهة أضعف أعضائه“. آمل أن يكون ذلك هو شعارنا كذلك في غضون الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة. كما أؤكد للجمعية ولاء سويسرا والتزامها الدؤوب بالمضي قدماً في سبيل المثل العليا للأمم المتحدة.

والعرف السائد فيما يخص الرئيس المنتخب هو أن يعلن جميع المواضيع والنقاط المحورية التي ستشكل أولوياته وعليه تحدد مهامنا. ستُفتتح الدورة الخامسة والستون بمناقشة تتناول القضايا الأساسية، وتحديداً، إحراز تقدم نحو إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية. وتذكرنا تلك الأهداف بأن للفقر وجوهاً ويقتضي اتخاذ إجراء واسع المدى بشأنه.

إن التزام المجتمع الدولي شديد الأهمية اليوم. كيف يمكن ترسيخ التقدم الذي أُحرز قبيل حدوث الأزمة الاقتصادية والمالية؟ وكيف يمكن الإسراع بالتنفيذ في مجالات مثل صحة الأم ووفيات الرُضّع، والتي تخلفت عن الركب؟ وبالإضافة إلى ذلك، كيف يمكننا تفادي أزمات مالية واقتصادية جديدة وكفالة نمو اقتصادي مستمر في إطاره تتمتع أضعف الفئات بظروف معيشية لائقة، وتستخدم الموارد الطبيعية بأسلوب حصيف؟ إن تغيّر المناخ والأمن الغذائي وإعادة بناء الدول الهشة الخارجة من الصراع وتقويتها مشاكل أخرى رئيسية تواجهنا. ومع هذا، فإن إيجاد حلول دائمة لهذه التحديات سيتطلب أسلوب إدارة يعكس بشكل أفضل التوازنات العالمية الجديدة. ويتطلب ذلك أيضاً أمماً متحدة تعمل بشكل أكثر فعالية وتخدم مصالح كل فرد.

في الختام، إن المثل العليا لحقوق الإنسان، التي يعمل على أساسها الصليب الأحمر، والمساعدات الإنسانية وجهود نزع السلاح، قيم قريبة إلى قلب بلدي وتعيرها جنيف أهمية قصوى، وسنعالجها أثناء الدورة الخامسة والستين.

أود أن أختتم بياني ببضع أفكار شخصية في الوقت الذي أؤكد فيه على التزامي التام وحرصي الشديد على العمل. أود أن أؤكد للجمعية اعتزامي أن أكون سهل

الوصول لكل عضو وأن أكفل فعالية عملنا. وإذ أفعل ذلك، سوف أحترم جميع الأعضاء، الذين تتساوى حقوقهم. ولن أدخر وسعاً للتأكد من أن تضمن الرصانة السويسرية استناد العلاقات إلى احترام الخصائص والأسلوب الإيجابي والود مع الجميع.

يواجه العالم تحديات كبيرة يتعين عليه اجتيازها، إلا أنني أقبل أيضاً تكليفي بأمل كبير وقناعة راسخة. فقد شهدت العقود الحديثة نمواً اقتصادياً رائعاً أنقذ ملايين البشر من الفقر. كما أن التضامن المنقطع النظير الذي بدا إثر الكوارث الطبيعية التي وقعت مؤخراً لهو أكبر دليل على كرم كل منا وسخائه. ولكن لِمَ ننتظر وقوع الزلزال القادم أو الكارثة الطبيعية الأخرى قبل أن نعمل؟ إنني لعلى يقين من أنه يمكننا أن نوجد من خلال هذا المحفل، الطاقة المطلوبة لإطلاق حملة نحو السلام والإيثار والصداقة بين الشعوب.

ومهمتنا هي أن نبذل قصارى جهدنا للعمل معاً من أجل رفاه كوكبنا والبشر أجمع. فالعالم كله يتطلع إلينا في أمل، ولا يحق لنا أن نخيب أمل العالم.

الرئيس: الآن أعطي الكلمة لنائبة الأمين العام، معالي السيدة آشا روز ميغيرو.

نائبة الأمين العام (تكلمت بالإنكليزية): أهنئ سعادة السيد جوزيف دييس بانتخابه رئيساً للجمعية العامة عن دورتها الخامسة والستين. وأحمل معي التحيات الحارة من الأمين العام بان كي - مون، الذي، كما يعلم الأعضاء، يوجد حالياً في جنوب أفريقيا لحضور افتتاح كأس العالم، وهو يوم مميز بالفعل بالنسبة لأفريقيا والعالم أجمع.

ويسعدني أن أضم صوتي إلى الجميع لنقدم أسمى آيات التقدير لقيادة الرئيس المنتخب. كما أتطلع إلى إدارته لهذا المحفل.

كما أنتهز بدوري هذه الفرصة لأقدم أسمى آيات التقدير لرئيس الجمعية العامة الحالي ولأشكره على عمله الدؤوب المتواصل أثناء الدورة الرابعة والستين.

إن الرئيس المنتخب سيباشر مسؤولياته أثناء فترة عصيبة بالنسبة للمجتمع الدولي: فترة الاضطراب الاقتصادي المستمر وعدم اليقين؛ فترة لا نزال نحاول فيها إعداد استجابة مناسبة لمشكلة تغير المناخ؛ كما أنها فترة مخاوف حديثة وخطيرة تهدد الأمن والسلام الدوليين؛ إلا أنها تتسم، في ذات الوقت، بفرصة كبيرة جداً لإنجاز تقدم مشترك.

وسيأتي الرئيس المنتخب بخبرة عظيمة إلى المنصب، بصفته عالماً وعضو برلمان ووزير حكومة سابق. كما أنه يعرف تماماً القيمة الكبيرة للأمم المتحدة، حيث إنه قد قاد حملة سويسرا للانضمام إلى المنظمة. وإننا بحاجة إلى حكمته ومهارته خلال جدول أعمالنا طوال الدورة الخامسة والستين. ولكن، كما يعلم الأعضاء، نحن على مشارف اختبار مبكر: أي مؤتمر قمة الأهداف الإنمائية للألفية المزمع عقده في شهر أيلول/سبتمبر. وذلك الاجتماع هو فرصة حقيقية لحفز عملنا. وعلينا بذل قصارى ما في وسعنا للوفاء بالتزاماتنا تجاه شعوب العالم.

نتمنى أنا والأمين العام كل التوفيق للرئيس المنتخب كما أننا مستعدون تماماً لمساندته أثناء عمله بجميع السبل الممكنة.

الرئيس: أشكر نائبة الأمين العام على بيانها.

والآن أعطي الكلمة لممثل الكونغو، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد بالي (الكونغو) (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، أتشرف بتقديم التهاني القلبية إلى السيد جوزيف دييس بانتخابه الرائع رئيساً للجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين. والاختيار الذي قامت به جميع

الدول الأعضاء بالمنظمة بإسناد رئاسة الجمعية العامة إلى السيد جوزيف دييس ليس مدعاةً للارتياح فحسب، وإنما يحمل في طياته بشارة كبيرة بنجاحنا في السعي نحو تحقيق أهدافنا المشتركة.

إن السيد دييس بصفته رجل دولة غني عن التعريف، وأود هنا فقط أن أذكّر بتاريخه المهني السياسي المتميز – فقد عمل عضواً في المجلس السويسري الاتحادي، ثم وزيراً للخارجية، ثم رئيساً للاتحاد السويسري، مما يرسخ في أذهاننا إيماننا بأننا قمنا بالاختيار السليم.

وإني إذ أرحب بالتزامه بالمثل العليا لمنظمتنا وإشارته إلى المحاور الرئيسية لأنشطتها، أود أن أؤكد للرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين الدعم الكامل والتعاون النشط من الدول الأفريقية أثناء فترة ولايته.

إن منظمتنا منهمكة في عملية إصلاح لمواجهة التحديات العديدة التي تجابه العالم اليوم. والاهتمامات ذات الأولوية للقارة الأفريقية عديدة، كما أنها معروفة جيداً. وفي هذا الصدد، تولي المجموعة الأفريقية أهمية قصوى لجميع المبادرات التي تهدف إلى المضي بعملية الإصلاح إلى الأمام، بدءا من تنشيط أعمال الجمعية العامة والتماسك على نطاق المنظومة إلى إصلاح مجلس الأمن وإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية.

وتعي أفريقيا تماماً، مثلها في ذلك مثل المناطق الأخرى، أنها يمكنها التعويل على حكمة السيد جوزيف دييس وعلى إدراكه العميق للقضايا العالمية الرئيسية، كما تأمل أن نصل، في ظل رئاسته، إلى الاستجابة العاجلة والمناسبة لتهيئة الظروف لإيجاد عالم أفضل يكون أكثر أمناً وسلاماً وازدهاراً للجميع.

وتستضيف أفريقيا اليوم حدثاً هاماً على مستوى العالم. فكأس العالم لكرة القدم – الذي ظل حتى الآن امتيازاً للمناطق الأخرى – تدور أحداثه اليوم على أرض أفريقيا. وإنني أود أن أنتهز هذه الفرصة لتقديم الشكر لدولة جنوب أفريقيا، بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، على هذا الشرف الذي منحته لقارتنا. وإن الحاجز الذي اجتازته هو معيار على التزام دولنا، بشكل فردي وجماعي، بتحمّل قسطنا من المسؤولية الدولية، بما في ذلك داخل هذه المنظمة.

الرئيس: الآن أعطي الكلمة لممثل بوتان، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

السيد وانغتشاك (بوتان) (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف لي حقاً أن أقوم، بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية، بتهنئة الرئيس المنتخب للجمعية العامة عن دورتها الخامسة والستين معالي السيد جوزيف دييس، الرئيس السابق لسويسرا ووزير خارجيتها. وإنه لمن المناسب جداً أن يتولى الشخص الذي كان له كبير الأثر في انضمام بلده كعضو في الأمم المتحدة منصب رئيس الجمعية العامة. وإن انتخابه بالتزكية اليوم لهو دليل واضح على تقديرنا لخبرته المهنية الواسعة وعلى ثقتنا التامة في قدرته على قيادة وتوجيه العمل الهام للجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين.

وأمام الجمعية العامة جدول أعمال زاخر بالتحديات والوعود في دورتها الخامسة والستين. وهو يبدأ بعقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة بخصوص الأهداف الإنمائية للألفية سيضم نحو ١٣٢ من رؤساء الدول أو الحكومات وغيرهم من أصحاب المقامات الرفيعة. وسيكون انتباه العالم مركزا علينا، نظرا لأن قراراتنا وإجراءاتنا اللاحقة ستحدد ما إذا كان حصول ذلك بحلول عام ٢٠١٥ سيصبح واقعا حقا، بحيث يمكن انتشال الملايين من براثن الفقر. وفي الوقت نفسه، ينظر المجتمع الدولي إلى الأمم المتحدة للتصدي للعديد من تحدياتنا العالمية، مثل الأزمة الاقتصادية والمالية،

والتهديدات الخطيرة التي يمثلها تغير المناخ، وصون السلام والأمن الدوليين.

ونظرا لشمولية الأمم المتحدة وشرعيتها، فإنها ليست في وضع يمكنها من الاضطلاع بالقيادة في التصدي للتحديات العالمية فحسب بل عليها أيضا أن تواصل القيام بذلك العمل. ومع ذلك، وبغية الاضطلاع بالقيادة الفعالة وكسب المزيد من الشرعية العالمية، على المنظمة أيضا أن تظهر إحراز تقدم بشأن المبادرات الجارية في إطار المنظمة، مثل إصلاح مجلس الأمن وتنشيط الجمعية العامة وتحقيق الاتساق على نطاق المنظومة من أجل جعل الأمم المتحدة فعالة وكفؤة.

إن المجموعة الآسيوية واثقة بأن الرئيس المنتخب للجمعية دييس، بعمله السياسي والأكاديمي المثير للإعجاب الذي استمر لأكثر من ثلاثة عقود، وبترقيه ليشغل أرفع منصب في بلده، يتمتع بمؤهلات ممتازة لقيادة الجمعية العامة بصورة ناجحة في التصدي للعديد من التحديات العالمية الهامة والمعقدة التي نواجهها. وبعد أن عمل وزيرا لخارجية بلده وشارك بصورة تفاعلية مع الأمم المتحدة، فانه لم يعد غريبا على المنظمة. ولذلك لدينا كل الثقة والائتمان بقدرته على البناء على التقدم الكبير الذي أحرزه أسلافه في الإسهام الفعال في تحقيق السلام والأمن والازدهار في العالم.

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لأؤكد للرئيس المنتخب على دعم المجموعة الآسيوية وتعاونها الكاملين له في الاضطلاع بمسؤولياتها الهامة بصفته الرئيس، ونتمنى له كل النجاح خلال فترة ولايته.

كما أود أن اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير المجموعة الآسيوية العميق وامتنانها لكم، سيدي التريكي، على جهودكم الدؤوبة والتزامكم العميق نحو أعمال الجمعية العامة خلال العام الماضي. إن قيادتكم وتجربتكم الواسعة وتفانيكم وحكمتكم أسهمت جميعا في إنجاح الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة. ونحن نتمنى لكم دوام الصحة والكثير من السعادة وكل النجاح في مساعيكم في المستقبل.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لممثل أذربيجان، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد مهدييف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): يسرني كثيرا أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية في مناسبة انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الخامسة والستين. أود أولا أن أهنئ معالي السيد جوزيف دييس ممثل سويسرا على انتخابه. ونرى أن من حسن حظنا أن يكون السيد دييس معنا. فخبرته القيمة للغاية، التي تتراوح من مجال السياسة الخارجية إلى الاقتصاد، ستكون ميزة كبيرة في المضي قدما بأعمالنا بشأن المسائل الحالية وتوليد أفكار جديدة.

وفي الوقت نفسه، أود أن أعرب عن امتناننا لكم، سيدي التريكي، على جهودكم الدؤوبة وإسهامكم القيم خلال الدورة الحالية. ونحن نتطلع إلى مواصلة تعاوننا المثمر في الأيام المقبلة.

ونحن، أعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية، على استعداد لبذل قصارى جهدنا لتعزيز تعاوننا بشأن إصلاح الأمم المتحدة. وينبغي أن يدار تنشيط الجمعية العامة بهدف تعزيز دورها وسلطتها وفعاليتها. وتسلم مجموعة دول أوروبا الشرقية بضرورة إصلاح مجلس الأمن بغية جعله أكثر تمثيلا وفعالية. وأي زيادة لفئة العضوية غير الدائمة في المجلس ينبغي أن تكفل زيادة تمثيل مجموعة دول أوروبا الشرقية على الأقل بتخصيص مقعد إضافي غير دائم لها في المجلس الموسع.

وينبغي أن تكون أولويتنا هي التحقيق الكامل لحقوق الإنسان من خلال التنفيذ الفعال للآليات والقواعد ذات الصلة لمنفعة جميع بني البشر. ونرى أنه لا بد من

التصدي لتغير المناخ بطريقة ثابتة ومتسقة بزيادة تعزيز نتائج عملية كوبنهاغن. أما بالنسبة للأزمة الاقتصادية العالمية، فلا بد من مواجهتها باتخاذ تدابير للتخفيف من آثارها، مع الأخذ بعين الاعتبار للأهداف الإنمائية للألفية.

وفي الختام، تود مجموعة دول أوروبا الشرقية أن تؤكد للرئيس المنتخب على دعمنا الصادق له بينما نتطلع إلى التعاون الناجح والمثمر خلال الدور الخامسة والستين.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لممثل سانت كيتس ونيفس، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد ريتشاردسون (سانت كيتس ونيفس) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني، بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أن أعرب عن أحر التهاني لمعالي السيد جوزيف دييس على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين. وقد كرس السيد دييس حياته للخدمة العامة وللشؤون الدولية. وحظي بامتياز الخدمة وزيرا لخارجية سويسرا عندما انضم البلد إلى الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٢. وإضافة إلى الشؤون الخارجية، شارك السيد دييس مشاركة كبيرة في الشؤون الاقتصادية لسويسرا، وعمل رئيسا للاتحاد الكونفدرالي السويسري. وتدل تلك الخلفية على ثراء التجربة التي يحملها معه إلى الجمعية العامة، وهي ستكون بالغة الفائدة خلال فترة ولايته.

وهذا عام محوري للجمعية العامة. فالدورة الخامسة والستون تبدأ بعقد مؤتمر قمة لاستعراض الأهداف الإنمائية للألفية، إلى جانب اجتماعات أخرى تتسم بالقدر نفسه من الأهمية، وسيستمر ذلك المستوى الرفيع من النشاط طوال الدورة بكاملها. ووجود شخص مقتدر مثل السيد دييس في رئاسة الجمعية سيسهم إسهاما كبيرا في المضي بالعملية إلى الأمام.

وتود مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن تعرب عن امتنانها لكم، سيدي الرئيس، السيد علي عبد السلام التريكي، على إسهامكم لقضية الشؤون الدولية، ونحن نتطلع إلى إجراء انتقال سلس في مكتب رئيس الجمعية العامة.

لقد ذكر السيد دييس ذات مرة أن سويسرا على استعداد للالتزام بالاضطلاع بدور بوصفها عضوا في الأمم المتحدة وطرفا فاعلا في الحياة العامة العالمية. ويمكن اعتبار انتخابه رئيسا للدورة الخامسة والستين دليلا على ذلك الالتزام. ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تتطلع إلى العمل بصورة وثيقة مع الرئيس المنتخب، ونحن نؤكد له على دعمنا الكامل له خلال رئاسته.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لممثل النمسا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد ماير – هارتنغ (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أعرب عن تهانيّ الصادقة لمعالي السيد جوزيف دييس ممثل سويسرا على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين. ويمثل انتخاب السيد دييس اعترافا بالإسهام الهام الذي تقدم سويسرا للأمم المتحدة في العقد الأول لانضمامها إلى المنظمة.

إن الرئيس المنتخب يجلب معه معرفة واسعة بالشؤون العالمية وثروة من الخبرة في الشؤون الدولية والاقتصادية، اكتسبها من خدمته المتميزة لبلده بصفته رئيسا ووزيرا للاقتصاد ووزيرا للخارجية. ونحن واثقون من أنه سيعزز عمل الجمعية العامة خلال دورتها الخامسة والستين وسيقودنا باقتدار خلال مداولاتنا.

وأود أن أؤكد للسيد دييس أن بوسعه أن يعول على الدعم الكامل من مجموعة دول أوربا الشرقية ودول أخرى في اضطلاعه بمسؤولياته. ونحن نتمنى له كل النجاح في ذلك.

في هذه المرحلة، أود أن أعرب لكم، سيدي الرئيس، عن عميق تقديرنا لما أبديتموه من الالتزام والتفاني خلال فترة عملكم. وإننا نشكركم على قيادتكم الشخصية للجمعية خلال هذه الدورة ونتطلع إلى العمل معكم خلال الأشهر المتبقية من فترة عملكم. وسنساعدكم بكل ما في وسعنا في إكمال الأجندة المتبقية في جدول الأعمال وضمان انتقال سلس إلى الرئاسة الجديدة.

وتتطلع مجموعتنا إلى أن تكون الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة دورة مثمرة بقيادة الرئيس المنتخب. ولا تزال هناك تحديات هامة على رأس جدول الأعمال ونحن نشرع في الدورة المقبلة باجتماع رفيع المستوى عن الأهداف الإنمائية للألفية لحشد الالتزام والدعم وحفز العمل الجماعي بغية بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥.

الرئيس: بهذا نكون قد اختتمنا نظرنا في البند ٤ من جدول الأعمال.

سحب القرعة لتحديد المقاعد في قاعة الجمعية أثناء الدورة العادية الخامسة والستين

الرئيس : كما أعلن في اليومية، نشرع الآن في سحب القرعة لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة الرابعة والستين. وجريا على الممارسة المتبعة، سيقوم الأمين العام، أو نائبته، في غيابه بسحب اسم دولة عضو واحدة من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة.

ووفد البلد الذي يسحب اسمه بالقرعة سيشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، ثم تشغل البلدان الأخرى مقاعدها وفقا للترتيب الأبجدي باللغة الإنكليزية. وسيتبع نفس ترتيب شغل المقاعد في اللجان الرئيسية.

أدعو السيدة نائبة الأمين العام إلى إجراء القرعة الآن.

نظرا لسحب السيدة نائبة الأمين العام اسم غينيا بالقرعة، فإنها ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين.

الرئيس: أود أن أبلغ الأعضاء أنه عقب رفع هذه الجلسة مباشرة، ستعقد في هذه القاعة جلسات متتالية للجنة الأولى ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، ثم للجان الثانية والثالثة والخامسة والسادسة، لانتخاب أعضاء مكاتبها.

وبعد ذلك، ستعقد الجمعية العامة جلستها العامة الرابعة والتسعين لانتخاب ٢١ نائبا لرئيس الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٥.